

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : الغر بضم العين قروح تكون في مشافر الإبل وكانوا يزعمون أن الصحيح إذا كوي بحضرة ذي العُر برأ .

وقال أبو بكر : العُر داء يصيب الإبل في رؤوسها فتكوى الصالح منها لئلا تعديها المراض .
فذلك عنى النابغة .

ومن روى (كذي العَرِّ) بفتح العين فهو خطأ لأن العَرَّ الجرب ولا يكوى منه .
قال أبو عبيد : (كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ) .

يعني عافت الماء وفيه قال أنس بن مدرك :
(إِنْ نِيَّ وَقَتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَاهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ) .

ع : هذا يقوله أنس بن مدرك الخثعمي قاتل سليك بن السُّلَيْكَة وبعد البيت :
(غَضِيْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ ... وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا الثَّفَرُ) .

(إِنْ نِيَّ تَفَاسُؤَ هَامَاتٍ بِمَخْرُوءَةٍ ... لَا يَزِدُّهُنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالخَمَرُ) .
(أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرُّ بَالِي مُضَاعَفَةٌ ... تَغْشَى الْبِنَانَ وَسَيِّفِي صَارِمٌ ذَكَرُ)

التفسؤُ : التهتك والتفسؤُ . وهامات جمع هامة . وجعلها بمخرؤة لأن ذلك أرذل لها . ونصب تفسؤُ على الذم . وقال أبو علي القالي : أراد يا قوماً يتفاسئون تفسؤُ الهام .
وقال أبو حاتم : أراد ياتفاسؤُ هامات والحقيقة يا هامات يتفاسؤُ .
والثور على تفسير أبي عبيد وغيره واحد الثيران يُضْرَبُ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ فَتَتَّبِعُهُ الْبَقَرُ .
وقد بيّن ذلك الأعشى بقوله :